التطبيقات اللغوية

إعداد

أ. عبد اللَّه علي الشكري

مراجعة

د. عمر علي الباروني

الجزء الأول

جامعة مصراتة
MISURATA UNIVERSITY

عنوان الكتاب: التطبيقات اللغوية - الجزء الأول
المـؤلـف: عبد الله علي الشكري
الطبعــة الأولى 2020م
رقم الإيداع المحلي: 2019/414م
دار الكتب الوطنية – بنغازي - ليبيا
رقم الإيداع الدولي (ردمك): 978-9959-971-15-9
النـاشــر: جامعة مصراتة.

لا يجوز طبع أو نشر أو نسخ أو تصوير هذا الكتاب أو جزء منه، إلا بموافقة خطّية مقدمة من الناشر مباشرة.
All rights reserved.
No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, Electronic or mechanical, Including photocopying, Recording or by any information storage retrieval system, Without the prior permission in writing of the publisher.

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر 2020م

☎ 0021851/2627203 - 2627202 - 2627350
✉ 2478
🖷 2627350
🌐 www.misuratau.edu.ly
E-mail: info@misuratau.edu.ly
مصراتة – ليبيا Misurata – Libya

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث كافة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد نهضتُ بتدريس اللغة العربية زمنًا يزيد على أربعة عقود، وعملي في هذا الميدان أتاح لي أن أقف على حاجة الطلاب إلى كيفية توظيف اللغة العربية توظيفًا صحيحًا لا يعتمد على الحفظ والاستظهار، بقدر ما يتمكن الطالب من الاستعمال اللغوي السليم، قراءةً وكتابةً ونُطقًا. ولعلي لا أُجانب الصواب إذا قلت: إن اللغة العربية أعذب اللغات السامية منطقًا، وأسهلها لفظًا، وأجملها أسلوبًا، وأحكمها تركيبًا، وأوسعها مادة، وأثبتها أمام الصدمات والتقلبات، بما تهيّأ لها من أسباب البقاء وعدم الاضمحلال طوال الأزمنة والقرون، ولم يكن صحيحًا ما شاع بين بعض الباحثين وبعض الطلاب أن اللغة العربية تتسم بقدر من الصعوبة، خاصة النحو والصرف، ولعلَّ هذا نتيجة عدم ربط ما يتعلمه الطالب بالواقع الذي يعيش فيه، إذ لا فائدة من حفظ المعلومات وترديدها، فهي ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة وأداة للممارسة؛ فلا فائدة من التعليم إذا لم يُرَ أثر ذلك على المتعلم، وذلك من خلال صحة نطقه وسلامة عباراته، واللغة أساس ضروري لكل دراسة؛ فليست اللغة العربية مادة دراسية فحسب، ولكنها مع ذلك وسيلة لدراسة المواد الأخرى؛ تطبيقية كانت أو إنسانية، نظرية أو عملية، فهي وسيلة الطالب لقراءة جميع مواده الدراسية، ووسيلة الأساتذة والباحثين لقراءة المراجع والمصادر المدوّنة باللغة العربية.

وقد أُتيح لي تدريس مادة (التطبيقات اللغوية) بكلية التربية، فوجدتني أمام مفردات المنهج دون أن يكون بين يدي الطلاب مصدر يهتدون به ويحتكمون إليه، وأن ما يتلقونه من محاضرات في هذا المجال لا يحسنون تطبيقه في كثيرٍ من الجوانب، وربما يكون الخطب هيِّنًا لو أن في أيديهم كتابًا في التطبيقات اللغوية؛ ولذلك استعنت الله -تعالى- في أن أجمع للطلاب، ومن يتصدر لتدريس هذه المادة، ومن يبتغي ثقافة لغوية من المهتمّين، هذا الكتاب الذي يحمل منهجًا عمليًّا للتطبيق اللغوي، ومادته النص العربي الفصيح، وأولها النص القرآني الكريم، ثم الحديث النبوي الشريف، ثم الكلام العربي من حرّ الشعر وعيونه، والنثر الأدبي، ومباحث البلاغة وأسرارها. فإذا ألمَّ الطلاب بذلك وأحسنوا فهمه، ثبتتْ تلك القواعد في أذهانهم، وتمكنت مادتها من نفوسهم، وسهل عليهم ما حزن منها.

أما المنهج الذي اتبعته في ذلك فقد كان النص القرآني في أول مباحث الكتاب، يليه البيان النبويّ الشريف، وقد قصدت الأحاديث كثيرة الدوران على الألسنة مع مراعاة التنوّع في النص، ولم أقتصر على حديث أو حديثين، وذلك لأُعطي الأستاذ فرصة الاختيار، ثم يأتي بعد ذلك أفصح كلام العرب، المتمثل في شعرها المبكّر، فقد اخترت نصًّا من الشعر الجاهلي، ونصًّا من الشعر الإسلامي، ثم من النثر الفنّي البليغ، رسالة الخليفة الراشد (عمر بن الخطاب) إلى (أبي موسى الأشعري)، وهي نموذج من البيان الرفيع، وأما طريقة العرض فكانت دراسة شاملة، تتمثل فيها وحدة اللغة العربية من خلال النص الواحد، واللغة وحدة مترابطة متماسكة، فكان النص محورًا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة أولًا، ثم دراسة المفردات والمعاني، ثم النحو والصرف، والبلاغة، وقواعد الإملاء، وأرى في هذا تجديدًا لنشاط الطلاب، وبعثًا لشوقهم، وفيه نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد، وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم، وهذا يقتضي فهم الموقف الذي يمثله الموضوع

فهمًا كُلّيًا أولًا، ثم الانتقال إلى الأجزاء. وأرى فيه ربطًا وثيقًا بين ألوان الدراسات اللغوية، وفيه كذلك ضمان للنموّ اللغوي عند الطلاب نموًّا متعادلًا، لا يطغى فيه لونٌ على آخر؛ لأن هذه الألوان جميعًا تعالج في ظروف واحدة. وقد قصدت إلى فائدة معرفة ما يدور على الألسنة من الألفاظ الكريمة المقرونة بالعبادة، كالاستعاذة، والبسملة، وكلمة التوحيد، والحوقلة، لمعرفة معانيها، وما فيها من مباحث لغوية، كما نوَّهتُ إلى ظاهرة النحت في اللغة، كما نوّعت في استعمال بعض المصطلحات، مثل مبحث الصرف، فأحيانًا أقول: (الصرف) ويأتي تحته ما ورد في النص من معالجة الكلمات صرفيًّا، وأحيانًا أقول: (التحليل الصرفي)، وأحيانًا (الإعراب الصرفي). وقد اعتمدت في إعداد هذا الكتاب على كثير من المراجع، وكان عملي يعتمد على جانبين، الأول جمع نصوص برمَّتها من أمهات المصادر فأثبتها كما هي بدون زيادة ولا نقص، والثاني: الاقتباس والربط والتحليل بما تيسّر لي فهمه متوخِّيًا في ذلك سهولة العبارة وسلامة الأسلوب، وكانت مصادري الأولى، كتب التفاسير التي تُعنى بالجانب اللغوي مع المعنى، ثم تأتي مجموعة كتب إعراب القرآن على كثرتها، ثم كتب شروح الأدب والبلاغة، مع اطّلاعي على بعض كتب طرق تدريس اللغة العربية، والكتب التي تُعنى بالتطبيقات وتحليل التمارين والنصوص، فجمعتُ منها ما أراه يكفي لهذا الجزء من المادة، فجاء الكتاب في صورة الجمع ثم الإعداد والتنسيق، وختمتُ الكتاب بتمارين من خلالها يستطيع الطالب أن يختبر نفسه فيما وصل إليه من فائدة، مع إثبات الإجابة في نهاية كل تمرين، متوخِّيًا في ذلك الفائدة، راجيًا أن يجد الطلاب والأساتذة فيه بُغيتهم.

والله الموفق

الأحد من ذي القعدة 1436هـ.

أولًا

النص القرآني

للمحافظة على سلامة اللغة، تنبَّه أولو البصر من العلماء، إلى أن أمر اللغة آيلٌ إلى الفساد إذا لم توضع ضوابط لحمايتها، وحفظها.

ولا يقف حدّ الفساد عند ضياع اللغة فحسب؛ ولكنّه يرتد إلى التفريط في صيانة الدين، إذ كانت سلامة أحكامه موقوفة على حسن المستنبط لنصوص القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكان في ضعف اللغة تضييع لهذا الفهم، لهذا كانت هذه المادة رافدًا معززًا لما يُدرّس من القواعد النحوية والصرفية، والبلاغية، وما يُفهم من المعاني من دراسة النص.

ولنبدأ بدراسة النصوص دراسة شاملة (مفردات، ومعاني، وقواعد نحوية وصرفية، وما فيها من صور بيانية، وما يستنبط منها من قواعد الكتابة الصحيحة).

وخير ما يستدلّ به القرآن الكريم، فهو النصّ الصحيح المُجمع على الاحتجاج به في اللغة، والنحو، والصرف، وعلوم البلاغة، وقراءاته جميعًا - الواصلة إلينا بالسند الصحيح- حُجة لا تضاهيها حُجة، أما طرقه المختلفة في الأداء فهي كذلك، إذ إنها مرويَّة عن الصحابة، وقُرّاء التابعين، وهم جميعًا ممن يُحتجّ بكلامهم العادي بله قراءاتهم التي تحروا ضبطها جهد طاقتهم كما سمعوها من رسول الله ﷺ، وقراءات القرآن حُجة في العربية: متواترها، وآحادها، وشاذها.

(الاستعاذة)

﴿أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم﴾

■ **المفردات:**

1 - أَعُوذُ: من (ع و ذ)، وعاذ به من باب قال، والعوذ الالتجاء، واستعاذ به لجأ إليه، ومعاذ الله، أي: أعوذ بالله معاذًا.

2 - (اللهِ) عَلَمٌ لا يُطلق إلا على المعبود بحقٍّ، خاص لا يشركه فيه غيره، وهو مرتجل غير مشتق عند الأكثرين، وقيل: هو مشتق، ولهم في اشتقاقه قولان:

أ - أن أصله (إلاه) على وزن (فِعَال) من أَلِه الرجل يأله إلاهة، أي: عَبَدَ عبادةً، ثم حذفوا الهمزة تخفيفًا لكثرة وروده واستعماله، ثم أُدخِلت الألف واللام للتعظيم.

ب - أن أصله (لاه) ثم أُدخِلت الألف واللام عليه، ومادته (ل ي هـ) أي: من لاه يليه، إذا ارتفع، وقيل: مادته (ل و هـ)، أي: من لاه يلوه، إذا احتجب، واستتر، كأنه -سبحانه- يُسمى بذلك لاستتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار، أو هو بمعنى استنار، ووزنه إذ ذاك (فَعَل) أو (فَعِل)، وقيل: الألف زائدة، ومادته (أ ل هـ) من أَلِهَ.

3 - أ - الشَّيْطَان: من (ش ط ن) والشطن: الحَبْلُ، ج أشطان، وشطنه: شدّه به، والشيطان: كل عاتٍ متمردٍ من إنسٍ أو جِنٍّ أو دابةٍ. وشيطن وتشيطن فعل فعله.

ب - ويقال إنه مشتق من (ش ي ط) أي كاد أن يحترق، وهو مناسب لأصل خلقته من النار، ولتمرده الذي أورده موارد الهلاك.

والشيطان نونه أصلية، وقيل إنها زائدة، فإن جعلته (فيعالًا) من قولهم (تشيطن) الرجل صرفته، وإن جعلته من (تشيط) لم تصرفه لأنه (فعلان).

4 - الرَّجيم: من (ر ج م)، والرجمُ: القتل، وأصله الرميُ بالحجارة، وبابه نَصَر، فهو (رجيم) و(مرجوم).

■ **المعنى:**

أستجير بجناب الله، وأعتصم به من شرّ الشيطان الملعون المذموم أن يُغويني، ويضلّني، أو يضرّني في ديني أو دنياي، أو يصدّني عن فعل ما أُمِرْتُ به، أو يحضّني على ما نُهيتُ عنه.

والشيطان واحد الشياطين، وسُمّي بذلك لبعده عن الحق وتمرده، والرجيم أي: المُبعَد من الخير، المُهان، المرميُّ باللعن والسَّبِّ.

وقد أمر -سبحانه- بالاستعاذة عند أول كل تلاوة للقرآن، بقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: 98].

■ **الإعراب:**

(**أعوذُ**): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنا).

(**بالله**): الباء حرف جرّ، ولفظ الجلالة مجرور (تعظيمًا)، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بـ(أعوذُ).

(**من الشيطانِ**): من: حرف جرّ لابتداء الغاية، والشيطان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعوذ).

(**الرَّجِيم**): نعت حقيقي للشيطان، وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة الاستعاذة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

■ **الصرف:**

فعل (أعوذ) على وزن (أَفْعُل) معتلّ أجوف؛ لأن عين الفعل (واو)، والأصل (أَعْوُذُ)، استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى العين، فصارت (أَعُوذُ)، والوزن على الأصل، وليس على الصورة الطارئة.

والنقل في الصرف هو: أن تنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقاء المعتل إن جانس الحركة، كيقول ويبيع، أصلهما (يقْوُلُ) كينصُر، و(يبْيَعُ) كيضربُ.

(**الشيطان**): إما أن يكون على وزن (فعْلان) من شاط يشيط، وإما أن يكون على وزن (فيْعال) من شطن، أي: بَعُدَ.

ويترتب عليه في الميزان التصغيري (شُيَيْطَان) (شييطين)، والفرق بين الميزان الصرفي والميزان التصغيري، هو أن الميزان التصغيري يأتي على وزن (فُعيْل، وفُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل)، وتسمى الأوزان الثلاثة صيغ التصغير؛ لأنها مختصة به، وليست جارية على نظام الميزان الصرفي العام، نحو: أحمد، ومكرم، وسفرجل تصغّر على: (أُحيمد، ومُكيْرم، وسُفيرج أو سفيريج)، والثلاثة الأولى على وزن (فُعيْعل)، والرابع على وزن (فُعَيْعِيل)، مع أن ميزانها الصرفي هو: (أُفِيْعل، ومُفيْعل، وفُعيْلل أو فُعيْعيل)، فللتصغير أوزانه الاصطلاحية الثلاثة التي يختص بها ويجري عليها.

(**الرجيم**): (فعِيل) بمعنى (مفعول)، والمرجوم في اللغة: المطرود.

■ **الإملاء:**

(**أعوذ**): همزة الفعل المضارع همزة قطع.

قائمة المحتويات

إهداء 5

المقدمة 7

أولًا: النص القرآني 11

(الاستعاذة) 14

(البسملة) 17

سورة الفاتحة 23

ثانيًا: نصوص من الأحاديث الشريفة 33

الحديث الأول 36

الحديث الثاني 38

الحديث الثالث 39

الحديث الرابع 42

الحديث الخامس 49

ثالثًا: كلام العرب 51

النص الأول: قصيدة الصمة بن عبد الله القشيري 54

النص الثاني: قصيدة حسان بن ثابت 72

النص الثالث: رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري 87

رابعًا: تطبيقات على النصوص 95

التطبيق الأول: على المعرب والمبني 97

التطبيق الثاني: على الضمير 104

التطبيق الثالث: على النعت 115

المصادر المستعان بها 129

قائمة المحتويات 133